مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

التجريد فى النحت السودانى القديم
(دراسة تحليلية وصفية)

أميمة حسب الرسول احمد [1] ، عبد الرحمن عبد الله [2]
[1] الهيئة العامة للآثار والمتاحف . متحف السودان القومى mail: omimaahmed3@gmail.com *
[2] . جامعة السودان لعلوم والتكنولوجيا .كلية الفنون الجميلة والتطبيقية Email : shangalart@gmail.com

المستخلص:
هدفت هذه الورقة الى دراسة فن النحت السودانى القدي فترة ما قبل التاريخ (العصر الحجري القديم و الحديث) و حضارة كوش (كرمة ، نبتة ، مروى) من حيث التكنيك ، ألوظيفة والقيم الجمالية لإبراز الحس التجريدى العالى الذى تميزت بيه بعض المنحوتات فى تلك الفترة وشمل مجتمع الدراسة المنحوتات السودانية فى الحضارات القديمة من 4500 ق م الى 350 م وتم اختيار عينة قصديه مكونة من خمس اعمال تتماثل فيها كل صائص وسمات مجتمع البحث المستهدف بالدراسة ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لبناء اطار نظرى متكامل عن فن النحت السودانى القديم و حوت مختصر تعريفى عن فن النحت وسمات النحت فى الحضارات السودانية القديمة وعن التغيرات التى حدثت للفن فى اوربا و ادت الى ظ ور الفن التجريدى وتم تحليل العينات البحثية المختارة وتم التوصل الى نتائج تتلخص فى ، النحت السودانى القديم يتمتع بقيم جمالية وبحس تجريدى ع ى يتضح من خلال استخدامه للإشكال الهندسية والزوايا الحادة والخطوط المستقيمة المنافية للمرونة الطبيعي .

الكلمات الم تاحية: الحضارات القديمة ،مجسمات ، تشكيل ، تجري .

Abstract:
This paper aims to study Sudanese ancient sculpture art In pre- history time and the Kush civilization (4500 BC to 350 AD) showing the high light of highly developed sense of abstract characteristic of those sculptures, which had not been studied in a precise way . The study used the descriptive analytical method and selected international samples of five sculptures works, where all the characteristics and features of the research community were similar. The study concluded that the old Sudanese sculpture showed high aesthetic sense of abstract values, which was cleared through the used geometric shapes, sharp angles and straight lines that were contrary nature elasticity values ancient Sudanese sculpture works were nueleus of the change modern sculpture art in Europe. characterized by a high abstractive sense clearly identifiable in the usage of contrarily to natural flexibility.

keywords: Ancient Civilizations، Models، formation ,Abstract.

مقدمة:

ظهر مصطلح تجريد بشكل ملموس عند ختام العقد الاول من القرن العشرين في اوروبا وكانت البداية الحقيقية لظهوره عل يد المصور الروسي كندنسكى (Kandinsky) اذ تأمل يوم احدى لوحاته لمنظر طبيعى وكانت فى وضع معكوس وراء مجموعة من الالوان والتصاميم المدهشة فصمم على رفض كافة اشكال الطبيعة عن اقتناع بان التصوير فن يمكن التعبير فيه بالألوان والإشكال المجردة كما تعبر الموسيقى بالأصوات ولقيت افكاره رواجا عند بعض الفنانين مثل فرانز مال (Franz mal) ، بول كلي (Paul Klee) ، كوربيز ه (Corbusier) ، اوزنفان (Mondznvann) ، كاز مير ه ل تش (Kazimir Mlevich) وغيرهم وكان لكل منهم طابعه الخاص الذى طبع به هذا الاسلوب الذى عرف بينهم بالتجريدى (د.عز الدين اسماعيل 1931 ، صر 91 92) .

و **التجريدية** (Abstractionism) هى حركة فنية ظهرت عام 912 ، تتميز بالاستغناء عن تمثيل كل ما هو طبيعى والاكتفاء باستخدام الخطوط و الالوان و الاشكال للتعبير عن هذه الافكار والأحاسيس و المشاعر (جيمنيز مارك 2004 ، صر 81) و التجريد نوعان تجريد مطلق فلا نستطيع اشتفاف ما يدور فى العمل الفني وهى اعمال بلا مواضيع طبيعيه مشابهه لها وتجريد تمثيلى حيث يمكن التعرف على بعض عناصره (د. على الشماط 1998 ، صر 9( ).

استخدم التجريد فى التصوير والنحت ، ومعروف ان النحت من اقدم الفنون والمؤرخ له لابد ان يرجع للنقوش والكتابات القديمة على جدران الكهوف وفنون الحضارات القديمة و نجد نماذج له في فترة ما قبل التاريخ وفى الحضارات القديمه مثل الحضارة الفرعونية ،الكوشية ،السومرية ،الرومانيه ،اليونانيه و في عصر النهضة و الباروك فهو من أكثر الفنون انتشارا وتعبير وعرف فن النحت فى فترات ما قبل التاريخ وقد كان فى تلك الفترة عبارة عن تماثيل من الحجارة والعاج والعظم والطين تمثل الانسان والحيوان ولم تتقيد بالقواعد المتعارف عليها الان لان الفن لم يكن يمارس نقلا عن الطبيعة بل كان يستخدم الاشكال من الذاكرة (محمد عزت 1996 ، ص: 6) وليس وفقا لاصول الرؤية البشرية فنلمس فى فن ما قبل التاريخ الرمزية والتجريدية وخلوه من المنظور(د. عز الدين اسماعيل 1931 ، صر 6( ) حوي فن السودانى القديم الكثير من المنحوتات القيمه والتى تمثل ارث تاريخى وجمالى ثر تميزت بعض المنحوتات السودانية القديمة فى تلك الفترة بحس تجريدى عالى وقيم جمالية لم يتم التطرق لها بالرصد و الدراسة رغم مساهمتها فى حركة التجريد العالمية فى عصر الحداثة الاوربية مما اوجد اهمية دراسة التجريد فى النحت السودانى القديم .

ومما يدعو للأسف فى زخم المعطيات الادبية المختلفة وكثرة مصادر الاستذاده إلا اننى لم اجد دراسات سودانية تتناول التجريد فى النحت السودانى القديم ، لذا تمت الاستعانة ببعض الدراسات من خارج حدود القطر وقد اطلعت على دراسة للدكتور باسم مصطفى الشمالى 013( ) ، جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم النحت ، بعنوان مفهوم الحركة فى النحت الحديث هدفت التعريف بالحركة فى العمل الفنى والحركة فى فن النحت الحديث متخذه الاعمال المعدنية كنموذج ، اهتم الدارس بالحركة الداخلية و الخارجية للعمل الفنى التى يمكن استقرائها من خلال تكوين العمل الفنى وعلاقاته وعناصره ، كما تناول الدارس مراحل رؤية العمل الفنى من الزاوية الحسية من خلال حركة البصر وانتقالها بين عناصر العمل الفنى والعملية التحليلية الادراكية للثنائيات المتماثلة والمتضادة فى العمل واتجاه

العناصر والعملية الذهنية التى تتضمن سرد القصة خلف العمل الفنى وإيقاع الحركة ليقدم قراء بصرية لبعض المنحوتات كنموذج للنحت الحركى الحديث.

ايضا هناك دراسة ماجستير ياسمين منير فايز نخلة (2014) جامعة القاهرة ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية عنوان المفاهيم الفلسفية للتجريدية العضوية ودورها فى مجال اشغال الخشب تكمن اهميتها فى التعريف بالفن التجريدى والمفاهيم الفلسفية للتجريدية العضوية بهدف استخدا ها لاستحداث مشغولات خشبية غير تقليدية وقدمت الدارسة سرد نظرى للكشف عن جماليات المعالجات التشكيلية المجردة من خلال تحليل اعمال فنية استندت الى المداخل الفنية للتجريدية العضوية فى محاولة لإثراء مجال اشغال الخشب بأساليب بنائية تجريدية غير تقليدية و لاستفادة من المفاهيم الفلسفية والعقلية لابتكار حلول وصياغات جمالية حديثة .

ومن الدراسات فى هذا المجال دراسة ماجستير للباحثة عهود بنت حامد الحازمى (2009) جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية والاقتصاد المنزلى التربية الفنية فروع البنات عنوان جماليات النحت من الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها لإ تاج نحت معاصر عرضت الدراسة المفاهيم الجمالية فى الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية ودورها فى اثراء الفن الحديث وأوجدت العديد من الصياغات التشكيلية المتنوعة لتنفيذ ! عمال المجردة كجزء من الدراسة و ه ت لا ستفادة من المفاهيم الجمالية فى الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية للابتكار منحوتات تجريدية معاصرة كما تناولت الدراسة مدى استفادة النحت المعاصر من المفاهيم الجمالية فى الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية وألقت الضوء على الخامات وارتباطها بجمالية النحت وتعدد اتجاهات النحت الحديث كما قدمت عريف للتجريد و شرح لمفهوم الجمال والقيم التشكيلية والتعبيرية وربطت هذا السرد النظرى بدراسة تحليلية للأعمال النحتية المجردة.

(المفهوم والتقنيا Sculpture النحت –

النحت فى ألل غ :

مصدر نحت نحت وينحت ندذ ، نحت العود أو القلم براه ، نحت الحجر سواه و أص لحه ؛ نحت الخشبة جرها نحت الجبل حفره ، نحت الكلمة ركبها من كلمتين أو أكثر نحو « البسملة » من « بسم الله الرحمن الرحيم » ونحت الحجارة أو المعدن أو الخشب:سواه بالأزميل أو غيره وجعل منه تمثالا (المعجم الرائد ، و قد ورد في التنزيل العزيز : الأعراف آيا 74 وتَنْحِتُون الجبَالَ بُيُوتًا).

التعريف الاجرائي:

هو فرع من الفنون المرئية وا حد انواع الفنون التشكيلية و هو يعنى بإنتاج اشكال مجسمه او بارزه وتنفيذها فى هيئة ثلاثية الابعاد بالنحت المباشر عن طريق الحفر و الازالة من الكتله باستخدام اداة الأز ميل او الفأس للحفر على مادة صلبة (الحجارة و الاخشاب والعاج ...الخ) حتى تبرز معالم العمل المنحوذ او عن طريق البناء بالتشكيل باستخدام مادة لدنة مثل الطين الصلصال او اي مادة سهلة التشكيل حيث يصنع النحات نموذجه الاصلى بإضافة الطين باليدين (البناء) حتى يصل للشكل المراد ويصب له قالب له من الجبس او الرمل او اللدائن لتصب عليه المادة المطلوبة لإنتاج العمل الفنى. (المعادن،الاسمنت،الفايبر...الخ) ويمكن انتاج العمل الفنى بواسطة تقنية البناء المجوف وحرقه (التراكوتا).

فن النحت هو ابداع لرؤية جمالية يستلها الفنان من الطبيعة وكل ما يدور حوله ليعبر عن الجمال فهو ادراك تجريدى ملموس للعلاقات الشكلية فى الاجسام ثلاثية الابعاد ايا كان نوعها او وظيفتها (البسيونى محمد 1994 ، ص 188)

و يتطلب فن النحت نوعا من عظمة الموضوع ويعتمد فى تأثيره على الخط والكتلة وهو يقظ غريزة اللمس بصفة خاصة ادمان اورين 928,1939) صر 02) وهى غريزة ترطبت بالأحجام والأحجام فى النحت تعتمد على الضوء الذى يوضح بروزها.

تقنيات النحت:

الحفر المباشر : بالإزالة من جسم الكتله بواسطة اداة حادة حتى تظهر معالم الشكل المطلوب ويكون غالبا فى الحجارة والأخشاب والمواد الصلب

النحت بالتشكيل :بالإضافة لجسم الكتله والتشكيل حتى يحصل الفنان على نموذجه .. وعادتا يستخدم مع المواد التى يراد عمل قالب لا وصبها مثل المعادن .

ظهرت تقنيات جديدة فى النحت الحديث مثل اللصق ،التجميع والتركيب وأصبحت الخامات غير محدودة يمكن تعريفها بالنحت الانشائى او المركب شرف فاروق 2002 ، ص: 42,43).

تنقسم أعمال النحت إلي قسمين

/**النحت ألمستقل** وهو كامل التجسيم تمثل فيه الكتلة قائمة فى الفراغ و تتم رؤيتها من كل الاتجاهات عدا القاعدة ويمكن الدوران حولها .

/**النحت ألبارز** وهو اشبه باللوحة مسطح يقوم على مدي ارتفاع وانخفاض مستوى الاسطح ويعتمد على حامل او حائط يسند اليه وهو نوعان البارز والغائر (شرف فاروق 2002 ، ص 42) .

الغرض من انتاج النحت:

ذكر فشر ان الوظيفة الاساسية للفن فى تاريخ الانسانية كانت منحه قوة ازاء الطبيعة فاستخدم سحر والذى مثل نفحة الفن ومبعثه فى تلك البدايات السحيقة (اسماعيل عز الدين 1931 م ، صر 8) كما استخدم فن النحت لعدة اغراض حسب زمن فى الفنون القديمة استخدم لإغراض دينية مثل تصوير الاله ولوحات تقديم القرابين ولتصوير ثقافة الشعوب و ألمهن والعادات و التقاليد والأدوات ...الخ ولعرض موضوعات سياسية واجتماعية مثل تتويج الملوك والملكات وتسجيل البطولات والانتصارات الحربية و استخدم ايضا كسجل تاريخى يحفظ ويعكس تاريخ الامم والشعوب .وتذكاري لتخليد ذكرى شخص او حدث معين وللتعبير عن رؤى شخصية و لإغراض جمالية مختلفة مثل جمال وتناسق الجسد البشرى فى عصر النهضة. (خميس حمدى 1976 . صر 53).

موضوعات النحت:

يتناول فن النحت الجسم الانسانى فى اغلب موضوعاته يعطي المنحوتات جاذبية مزدوجة الجاذبية الشكلية النابعة من فتنته الحسية ونقله للمواقف الادبية و الترابطات التخيلية للنوع الانسانى وترجمتها الى صيغ وقوالب تشكيلية مرئية فالشكل الانسانى المنحوت يعد مثل اعلى للإنسانية مختار مخلد وفن النحت بتجسيده للشكل الانسانى يعرض كافة امكانيات التعبير التخيلية التى يوحى بها الشكل الانسانى (ادمان اورين 1939 ، ص 01 .

اما المنحوتات الحيوانية فقد ظهرت مع بداية ظهور الفن فى شكل منحوتات طينية صغيرة لثيران وكباش ، كما و اشكال مختلفة للحيوانات (حاكم احمد ، بونى شارلس 1997 ، ص 57) والطيور والحشرات (الخنافس) فى فنون الحضارات القديمة فى وادى النيل وبلاد النهرين والنحت الاغريقى واليابانى والهندى .

اما الموضوعات الفكرية و الادبية بدأت بعد ظهور فنون الحداثة الاوربية اذ تغيرت النظرة للفن وانقضت تلك العصور التى كان يعتبر فيها الجسم الانسانى المصدر الوحيد للنحت (البسيونى محمد 1994 ، ص 89) كما انتهى

عهد نقل الفن وتقليده للطبيعة فتناول الفن الموضوعات الفكرية والأدبية والفلسفية المختلفة (الحرية ،الفرح ،الحزن،الحب) ليعبر عن جوانب الحياة المختلفة بإشكال وتنظيمات توحى وتعبر عن مفهوم .

خامات النحت استخدم النحت خامات مختلفة مثل الحجر والمعادن والخشب واللدائن والزجاج والطين والعاج والعظم و بعد قيام الثورة الصناعية و ظهور الفن الحديث استخدم النحت اى شيء قابل للتشكيل .

النحت فى الحضارات السودانية القديمة –

السودان بلد افريقى عربى متعدد الثقافات والحضارات يقع فى الشمال الشرقى لقارة افريقيا بين درجات العرض 22,4 شمالا 38,22 شرقا والمتحدث عن السودان القديم تواجهه دوما مشكلة الحدود الجغرافية للسودان القديم اذ لم يكن له حدود واضحة عدا الحد الشمالى مع جمهورية مصر والذى كان فى اسوان والبحر الاحمر كجزء من الحد الشرقى والهضبة الاثيوبية الحد الجنوبى الشرقى وهذا ما جعل السودانيين قديما يعرفون بالإثيوبيين ومن الغرب حدوده الصحراء (حسين حسن 2003 ، ص: ')وما يهمنا فى هذه الدراسة منطقة حوض النيل او كما يعرف بوادى النيل باعتباره مهد الحضارات التى تتناولها الدراسة وهى المنطقة من حوض نهر النيل التي تعرف بالنوبة والواقعة في الحدود الحالية للسودان وأجزاء من مصر وقد كانت موطن لحضارات ما قبل التاريخ وحضارات فجر التاريخ ولثلاث ممالك كوشية حكمت في ألماضي عرفت الأولى كرمه الثانية نبتة ، وأخرها مروي

كان اول ظهور لمستوطنين فى السودان قبل حوالى 300,000 ق.م دل على وجودهم اسلحة من الحجر الصوان فى عصر ما قبل التاريخ وهو العصر الذى سبق الكتابة ويقسم الى ثلاثة اقسام هى العصر الحجرى القديم الباليوليتى ويمتد حوالى 4,0000 ق م إلى 000ا ق م والعصر الحجرى الوسيط الميزوليتى 9,000 ق م 5,000 ق م ، العصر الحجرى الحديث النيولتى 5,000 ق م (جاك رينولد ،لش كرزينياك 997ا ،صر 3)

و يعتبر النحت فى الحضارات السودا ية القدي ة مظهر مهم من مظاهر الحياة الاجتماعية فهو يوضح و يمثل ارائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية وبطولاتهم التاريخية فى اعمال نحتية ففى الفن لكوشى نحتوا الهتهم وملوكهم وملكاتهم فى تماثيل من الحجر (الجرانيت والبازلت والحجر الرملى)كما عبروا عن انتصاراتهم الحربية وحوادثهم اليومية من تتويج وتقديم قرابين واحتفالات بالحفر البارز والغائر فى معابد الحضارة المروية فى النقعه والمصورات وحوائط الاهرا ات فى البجراوية وهو رمزيا وتمثيليا رغم الحس التجريدى الواضح فيه.

فالفن السودانى القديم فن تسجيلي يحاول رسم الو قع ، قد صور الانسان فى وان نشاطه الاجتماعى المختلفة و من خلاله نتعرف على اساليب الرقص و الالات الموسيقية وطرق الزراعة والصيد والحيوانات و الازياء والحلى والعادات السائدة فى ذلك المجتمع .

النحت فى العصر الحجرى الحديث النيولتى Neolithic 5,000 ق م :

اميز المنحوتات فى هذه الفترة هى تماثيل حجرية ظهرت فى منطقة كدركه وهى تماثيل انثوية من الحجر الرملى (شكل رقم) المعروق والمصقول وهى من اقدم تماثيل الشكل البشرى فى وادى النيل (اندرسون جولى 004ا صر 9) وهذه التماثيل تتميز عن كل التماثيل الانثوية الاخرى فى وادى النيل سواء بالنسبة لما قبل التاريخ او الحقب اللاحقة

بأنها تخلو من التعيين الشكلى للأفخاذ والصدر بخلاف تماثيل فينوس المعتادة فانه يختص خط بنائه القوى يحتوى التمثال على دلاله رمزية تمس فى ان واحد ابداعية واستقلال وادى النيل (جاك رينولد ،لش كرزينياك 997 م ص: 3)علما بان العديد من دمى العصر الحجرى الحديث التى عثر عليها فى الشرق الادنى جرى توصيفها كرموز انثوية للخصوبة.

تماثيل نسائية من الـ جر الرملى المعروق شكل رقم (2)

ظهرت فى هذه الفترة مجموعة من التماثيل الصغيرة من الطين المحروق (التراكوتا) عبارة عن تكوينات بسيطة للجسم البشرى والحيوانات تعود للعصر الحجرى الحديث تظهر الجسم النسائى بأسلوب نمطى يظهر عليها وشم والحوض واسع وفى بعضها الضفائر كبيرة كنماذج لهذا الطراز تمثال وجد فى الكد اده (شكل رقم 3) مصنوع من سلسلة من الكريات .ليس له زراعيين او قدمين كما تم تسطيح الجزء الاسفل منه ربما لكى يمكن وضعه واقفا (اندرسون جولى ، 2004 ص: 9) مثال اخر ة تمثال فى شكل شخص مؤنث بلا يدين ولا رجلين شكل ضعيف يظهر رسم للعينين والشعر والقلادة (شكل رقم 4) (النوبة ممالك النيل فى السودان ،الكتلوج ، مجموعة من الكتاب صر 09 صر 47) يبدو اسفل الجسم مغطى بالوشم خطأن منحنيان يرسمان العينين وتحمل مؤخرة الراس جديلة طويلة (مجموعة كتاب 1997 ، صر 17) نموذج اخر من فترة متأخرة (حضارة المجموعة ا)تظهر فيه امرأة جالسة العنق طويل واليدين مجموعتين على البطن تدعم وتحتضن الصدر الرخو وهى ثمة تظهر فى الفن المروى مجموعة كتاب ، 1997 ص: 23)وهذا التمثال تفصيلى اكثر من النموذجين السابقين اذ تظهر الايدى ضعيفة والرجلين بدون اقدام (شكل رقم 5) .

شكل رقم 3) شكل رقم (4) شكل رقم (5)

شكل (6) شكل (7) شكل (8)

نماذج للنحت فى الامبراطورية الوسطى من منطقة دغيم وعنيبة طين محروق الاشكال (5,7,8)

النحت فى حضارة كرمه 500 1500 ق م) :

تقع كرمة على بعد 40 كلم شمال دنقلا تقريبا بالقرب من الشلال الثالث تعتبر كرمه واحدة من اقدم المراكز الحضريه فى افريقيا جنوب الصحراء وكانت عاصمة لمملكة اشارة اليها النصوص الهيروغليفيه المصرية بمملكة كوش قامت فى المنطقة اعلى النيل من الشلال الرابع عند جزيرة مقرات الى الشلال الاول (د. عبد الرحمن على وجولى أندرسون 2013 ،ص 31).

اشتهرت كرمة بجودة خزفها الاحمر المصقول والمبانى الطينية الضخمة المعروفة بالدفوفة وبعض التماثيل الطينية الصغيرة ،و هى تماثيل صغيرة للإنسان والحيوان لا يتعدى طوله 10 سم مقتضبة ترجع الى فترتى كرمة الوسطى 2050 1750 ق م) و الكلاسيكية 1750 1500 ق.م) (احمد محمد على حاكم 1997 ص 57)

نمازج لتماثيل الانسان:

تضم ثلاث مجموعات لمجموعة الاولى بلا راس وبعضها به ثقب اعلى الرقبة لتثبيت الراس و لبعضها جزع قصير للغاية و اخرى استطال الجزع بطريقة مبالغة.

المجموعة الثانية شكل فيها الراس على شكل منقار الطير وينساب مع الجزع فى قطعة واحدة ويشار الى الاطراف بنتوءات بسيطة.

المجموعة الثالثة تميزت بتطور كبير فى تكوين الجسم حيث برزت خطوط او خدوش او ثقوب تمثل تفاصيل تشريحية او ملبوسات ولمسات جمالية وفن (احمد حاكم و شارلس بونى 1997 ، ص 57).

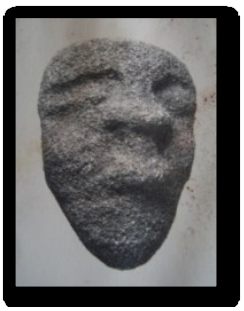

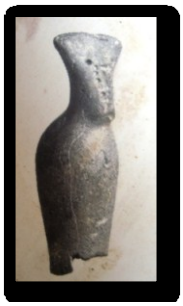

شكل (0) شكل (1) شكل (2) شكل 3.

نماذج لتماثيل الحيوان فى كرمة:

وهى غير واضحة التكوين يصعب تحديد نوع الحيوان المعنى وتغلب عليها الماشية ويظهر فيها فرس النهر وبعض الـ يوانات البرية (احمد حاكم و شارلس بونى 1997 ، ص 257).

شكل (4) شكل (5) شكل (6) شكل (7)

نموذج للنحت الخزفى (التراكوتا) فى كرمة:

شكل رقم (8)

النحت فى حضارة نبتة 00 300 ق م :

تأسست مملكة نبتة على يد الملك النوبى كاشتا فى منطقة الشلال الرابع فظهرت كقوة لا يستهان ، وتم ادراج موقع حضارة نبتة ضمن مواقع التراث العالمى لما تحمله هذه الحضارة من سمات مميزة واستثنائية متمثلة فى موقع جبل البركل وما به من معابد و اهرامات وبقايا قصور .

امتاز النحت المستقل فى نبتة بالسطوح الناعمة المصقولة جيدا وجمال العلاقة بين الكتل والمساحات والخطوط ، تنحت التماثيل بخطوط هندسيه حادة منافية لليونة الخطوط الطبيعية مع نهايات مرنة عند الزوايا و استخدمت خامات عديدة منها الجرانيت والبازلت والحجر الرملى ونلاحظ ان معظم تماثيل الالـ ة والملوك تميزت بالضخامة والجمود.

وقد التزمت بنفس التقاليد المصرية من ضبط النسب والوضعيات مثل التماثل بين جانبي التمثال الايمن و الايسر فى معظم التماثيل.

في وضع الوقوف يكون الراس عموديا على الكتفين وثابتا في محله واتجاه خط النظر الى الامام فى تأمل لعالم خلود والأبدية. اما اليدين فتظهران مبسوطتين بموازاة الجسم باستقرار كامل والكفتين مقبوضتين شكل رقم (9) وفى بعض الحالات تثنى احدى اليدين بانحنائه نحو الصدر الشكل (12)،والركبة مشدودة و الرجل اليسرى متقدمة عن اليمنى بخطوة قصيرة نحو الامام دون رفع ألقدم مما يدل على حركة التمثال الرمزية نحو عالم اللانهائية الخالد شكل رقم (11).

وفي وضع ألجلوس تبسط اليدين على الرجلين بثبات تام وتوضع القدمين اما الجسم في استقرار تام شكل رقم (13) وكما فى وضع الوقوف فى بعض الحالات ترتفع احدى اليدين بانحنائه شكلية لتمسك بصولجان المعركة او تنحني كلا اليدين الى الصدر لتمسك احداهما بالعصا المعقوفة و الاخرى بالمنشة .

يبدى النحات فى فترة نبتة اهتماما خاصا بالوجه الذى يتميز بالواقعية ويبرز الخفايا النفسية و التعابير الخاصة ويختار النحات عادة اجمل سنى العمر بغض النظر عن العمر الذى مات فيه صاحب التمثال فيصور فى عمر الشباب او فى منتصف العمر(د.سامية بشير 005 ،ص 97).

بدأت ملامح النحت الكوشى تتضح بشكل افضل فى فترة نبتة حيث تم العثور على تماثيل ومنحوتات كثيرة تظهر رجال ذو ملامح عرقية سودا ووجوه مستديرة مليئة بالحيوية يرتدون القلنسوة الكوشية لباس الراس والتى تحولت الى الطاقية ام قرينات فى فترة الفونج وعليها رمز الصليبين (اليورايوس)الحيتان فى مقدمة الوجه على الجبهة (اثنين كوبرا) وشريطان على الرقبة يصلان حتى الكتفين (كتلوج النوبة ممالك النيل فى ألسودان 2003 ص 85)،استخدام الحلى فلم يستخدم الملوك المصريين الحلى ،الوجوه السودانية اعرض من المصرية فى اعلى الوجه (الجبهة)،اتساع الانف (الفطساء) والشفتين الغليظتين الممتلئتين والشعر المجعد وبالنسبة للنساء نلاحظ ان الكوشيات تميزهن عن المصريات فى حجم افخاذهن حيث تظهر اعرض نسبيا(د. سامية بشير 2005 ، ص 198)،نلاحظ ايضا ان عيون الكوشيين لوزية جاحظة والحنك ضعيف الاكتاف عريضة والخصر نحيل و الرقبة سميكة شكل رقم (10).

شكل (9) شكل (10) شكل (11) شكل (12) شكل رقم (13)

نموذج لتماثيل الملوك (تمثال الملكة اماني ماليل):

يعبر التمثال عن الجمال ورقة الخطوط ويوحى بالأنوثة وهو بالحجم الطبيعى فى وضعية الوقوف الرجل اليسرى الى الامام اليدان واحدة تتدلى بالجانب و الاخرى مضمومة الى الصدر تظهر معالم الجسم من خلال الخطوط الرقيقة التى نحت بها الثوب وهى تجمع بين الخطوط المستقيمة والمنحنية المرنة ،؛ رز الصدر فى دائرتين منفصلتين اعلى اليد المضمومة انحصر الفخذان والرجلين بين خطين منحنيين يتعرجان فى انحناءات توحى بالرشاقة و الانوثة والتى

يؤكدها الصقل الشديد والنعومة فى سطح التمثال ، راس التمثال مفقود ، يمثل التمثال المواصفات التقليدية لصور شخصيات سياسية انثوية هامة شكل رقم (4).

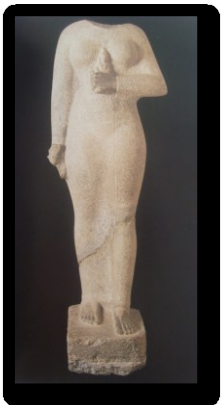

شكل رقم (4)

الشوابتى (التماثيل الجنائزية):

هى تماثيل جنائزية صغيرة تتراوح مابين 50:10 سم تقريبا تأخذ شكل موميا ويكون التمثال كتله واحده واقف تتقاطع ايديه المضمومة على الصدر وتمسك بأدوات مختلفة لها وظيفة فى العالم الاخر وهى غير محددة العدد وارتبطت بعادات الدفن الاشكال (8,27,26,25)

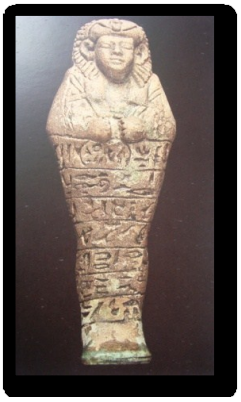

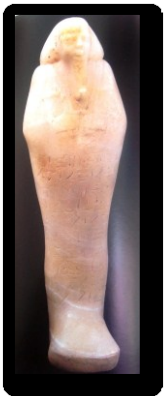

شكل (5) شكل (6) شكل (7) شكل (8)

نماذج لتماثيل الا . :

يعتبر امون الاله الاكثر شهرة فى الديانات القديمه فى وادى النيل وقد عرف فى مصر فى طيبة وفى كوش ايضا وشيدت له لعديد من المعابد فى البركل والمدينة الملكية بالبجراوية وفى النقعة .

صور فى تصاوير عديدة فى صورة انسان براس كبش شكل (9) و فى صورة كبش يحمى الملوك شكل رقم (31) هانز بريزه 1997 ، صر 37) ويصور فى الفن المصرى على هيئة انسان له لحية يضع على رأسه ريشة .

شكل (9)

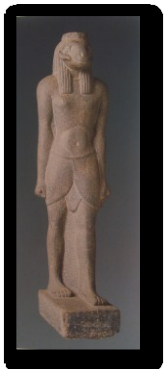

شكل (10)

شكل (11)

حضارة مروى 300 ق ، 350 م) :

حضارة مروى وهى العصر الثالث لمملكة كوش 350 ق. ، 300 م) (لازو توروك 2003 ، ص 41) ، اقدم اثار الاستيطان فى منطقة شبه جزيرة مروى وجدت فى الكوم الشمالى 1000 ق م تقريبا كما وجدت بمنطقة مروى مدافن تعود لفترة النبتيه عصر بعانخى 747 16') ويعتبر ظهور اول مقبرة ملكية فى الاهرامات الجنوبية البجراوية بعد عام 300 ق م اول اشارة لانتقال العاصمة الكوشية الى مروى و بداية عصر مروى و اكثر ما تميزت بهي مروى هو النحت الجدارى.

و اللوحات الجدارية هى اسطح مرتبطة بالعمارة تزخرف وتنقش بموضوعات ذات صلة بالغرض الذى لأجله انشئ المبنى وهو الراوى والمسجل لكل تفاصيل حياة القدماء ،وهى تنحت على جدران المعابد والمدافن بغرض التزيين حسب الغرض الذى من اجله شيد المبنى وتضم صور مختلفة من حياة صاحب المبنى وينقسم الى نوعان بارز و غائر و يتصف بالاتى

و يتم النحت بواسطة اله حادة او حجر و لتكنيك المتبع كان بتقسيم الحـ ط الى وحدات مستطيلة يحوى كل مستطيل موضوعا عدم مراعاة قواعد المنظور تمثيل الأشياء البعيدة في المنظر فوق القريبة نلاحظ طول قامة الملك مقارنة بقامة أعدائه كما فى الجدار الخارجى لمعبد الاسد ومدخل هرم امانى شاخيتو تنحت العيون والصدور كأننا ننظر إليها من الأمام على حين أن الأنوف والذقون والأقدام منحوتة كأننا ننظر إليها من أحد الجانبين فى المناظر الجدارية المروية هناك غياب للكتابة إلا فى حالات قليلة ، الفنان المروى يميل الى الاكتاف العريضة و الاعناق الطويلة و الرؤوس المستديرة (د. سامية بشير 2005 ، ص 369).

تصور الجداريات المروية الالهه و الشخصيات الهامة وتتويج الملوك ولوحات النصر و لوحات تقديم القرابين ومناظر من الحياة العامة.

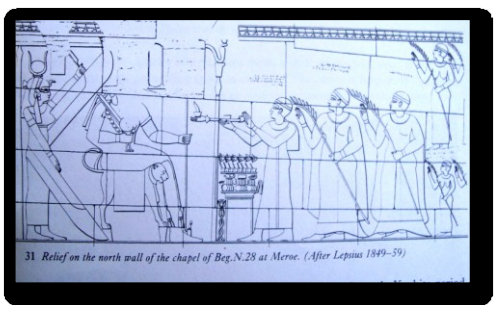

الاله ابيدماك بمعبدالاسد شكل (12)

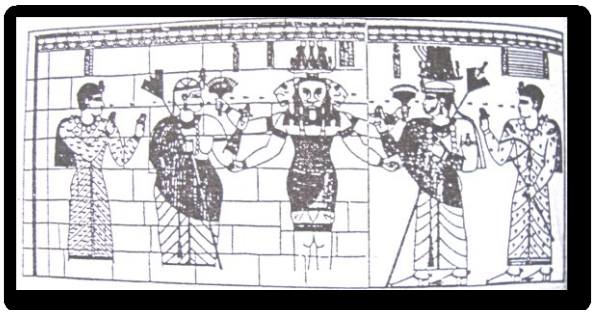

شكل (13)

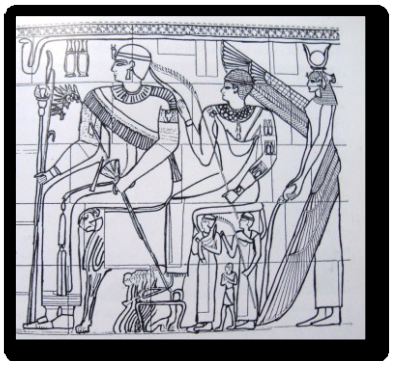

نقش على الهرم رقم 11 الملكة شنكادخيت

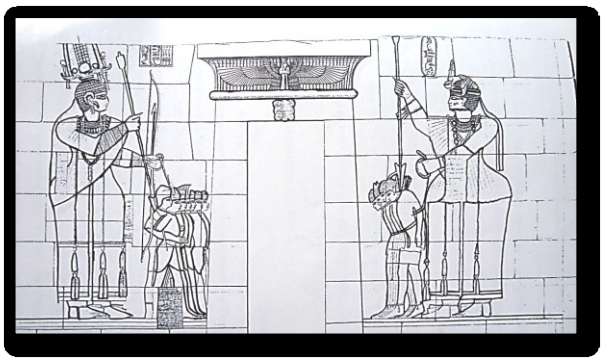

نقش بوابة الهرم رقم 6 الملكة امانى شاخيتو وتجلس على عرش اسد وخلفها امير وتحمه

شكل (5) البجراوية مروى) وتحميهم الاله ايزيس شكل (4) .

نماذج للالهه فى مروي (ابيداماك):

الاله الاسد و هو اله الحقبه المروية واله الحرب بوجه اسد و جسم انسان شكل رقم (7) وقد نحت الاله ابيداماك بجسم انسان واقف له رؤوس ثلاث اسود واحد مواجه واثنان فى الوضع الجانبى شكل (6) كما نحت ايضا بجسم ثعبان (حية) وراس اسد شكل (8) شيدت له الكثير من المعابد بجزيرة مروى.

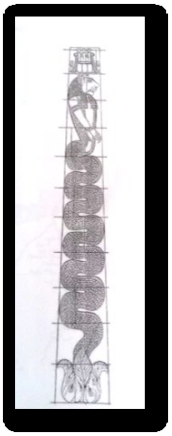

شكل (6) شكل (7) شكل (8)

النحت والتجريد –

شهد القرن العشرين تحولا وتغيرا كامل فى الفن عموما وفى فن النحت تحديدا تغير مفهوم النحت فى القرن العشرين واختلف عن المفاهيم السابقة والتى كانت تهتم بنقل الظواهر الطبيعية والمبالغة فى تفصيلها لينحى منحى تجريدى بحت يعتمد التعبير عن المفاهيم والمضامين الفكرية متأثرا بظهور حركات فنية متعددة بسبب الانفتاح على العالم والتقدم والتطور العلمى والتكنولوجى و تشعب وتعدد القضايا الفكرية والفلسفية وحرية التعبير فخرج الفنان عن المفهوم التقليدى القديم للنحت ، الذى ساد فى اوروبا فى عصر النهضة وما سبقها ،وابتدع اساليب جديدة وتقنيات مستحدثة وقيما جمالية متنوعة و اصبح متاحا للنحات العمل بخامات تشكيلية جديدة متعددة ومتنوعة مثل الخيوط والمواسير

والخامات جاهزة الصنع كالحديد والخردة والمخلفات الصناعية الى جانب استخدام الوسائط الكيميائية المختلفة كما استحدث الفنان اساليب تشكيلية جديدة كالتركيب والتجميع واللصق.

استخدم النحات فى عصر الحداثة كل الخامات والتقنيات المتاحة ليخرج من قالبه التقليدى فظهرت اساليب وطرق مختلفة للتعبير الفنى كتلك التجريدات الحديثة فى التصوير والنحت والتى اعتمدت على الاشكال الهندسية لتنتج فن مختلف مثل اعمال لبربارا هيبورث وهنرى مور(محمد البسيونى 994) صر 36).

وتقوم الفكرة التجريدية على تحليل الاشياء الى عناصرها التشكيلية ليعاد توزيعها طبقا لنظام يبتكره الفنان (جان برتليمى 1970 ، ص: 65) فالفن لتجريدى تكمن قيمه فى بنائه الداخلى وفى تنظيم عناصره وتماسك اجزائه فهو يتميز بقوة التنظيم الشكلى والحب الشديد للحقيقة وتدفق الحياة الداخلية (جان برتليمى 1970 ، ص: 58) والشكل النهائى للتجريد يتوقف بنجاحه على قدرته فى اثارة احاسيس الرائى(محمد البسيونى 1994 ، ص 16).

ويمكن ان نعرف التجريد بأنه الاختلاف عن الواقع بإنتاج اشكال بعيدة كل البعد عن الطبيعة تقوم على العلاقات الفنية من خط ولون ومساحة فى تنظيم يوحى بمعانى كثيرة (حمدى خميس 976) صر 59)

والتجريد قد ينتهى الى مرحلة هندسية تبعد كل البعد عن المدلولات لبصرية للأشياء الطبيعية - محمد البسيونى 1994 ، ص 17).

الدراسة التحليليا –

شمل مجتمع الدراسة المنحوتات السودانية فى الحضارات القديمة من فترة ما قبل التاريخ (العصر الحجرى القديم والحديث) وحضارة كوش (، كرمه نبته ومروى) من 4500 ق م الى 350 م و تم اخذ عينة قصديه مكونة من خمس اعمال تتماثل فيها كل خصائص وسمات مجتمع البحث المستهدف بالدراسة وقد تم اختيار المنهج الوصفى التحليلى لأنه المنهج الامثل لبلوغ هدف البحث من ملاحظة ووصف وتوثيق وتحليل المنحوتات المختارة للبحث.

عينات ألبحث: عينة رقم (1)

اسم القطعة : تمثال نسائى ، ألمنطقة كدركة (مدينة كرمة الحديثة) شمال السودان جبانة رقم (200) 1

SNM موقعها الحالي متحف السودان القومى تحت الرقم المتحفى 28731

تاريخها : العصر الحجرى الحديث الربع الاول من القرن الخامس ،

خامتها : الحجر الرملى

المصدر عبد الحمن حمدى وجولى اندرسون 2013 ، ص 23).

المقاسات : ارتفاعه 19,9 سم ،وعرضه 59 . 4 سم و سماكة 6,12 سم

ألوصف : تمثال انثوى من الحجر الرملى يمثل دمية من الطراز النمطى البحت وهى من اقدم المنحوتات التى تمثل الشكل البشرى فى وادى النيل .

التحليل : نحت التمثال من كتله حجرية واحدة صماء فى شكل اسطوانى هندسى يتكون من اسطوانة صغيرة فى الاعلى تمثل الراس والعنق تتصل باسطوانة كبيرة تمثل جسم امرأة صور باسلوب تجريدى خال من التفاصيل،الخطوط المكونة للمنحوتة خطوط مستقيمة بسيطة متناسقة تتحول عند الزاوية الى خطوط منحنية مرنة توحى باستدارة الجسم الانثوى هناك تلميح للرأس و الاكتاف مع غياب تام للتفاصيل و للمعالم الجنسية وقد تم اختصار الجسد الى صورة تشبيهيه بسيطة مع اظهار طبقتين من الشحم فى شكل خطوط عرضيه فى اعلى النصف الاسفل تبدو كالحذوذ هناك تلميح الى بعض الصفات التشريحية مثل الا تاف و الرقبة و التى تظهر فى شكل اسطوانة صغيرة اعلى الجسم

العرق الطبيعى الملون فى الحجر توحى خطوطه الراسية المائلة بالحركة مما يمنح القطعة حيوية ويمتع نظر المتلقى ، سطح التمثال مصقول.

عينة رق (!)

اسم القطعة : تمثال نسائى ، ألمنطقة كدركة (مدينة كرمة حديثة) شمال السودان جبانة رقم (31 1

NM(موقعها الحالي متحف السودان القومى تحت الرقم المتحفى 26861

تاريخها : العصر الحجرى الحديث 4228 قبل الميلاد.

خامة المنحوتة : الحجر الرملى المعروق.

المصدر : (جولى اندرسون 2004 ، ص 19).

الوصف:

تمثال انثوى من الحجر الرملى ارتفاعه 19,6 سم ،وعرضه 5,8 سم وسماكته 4,2 سم.

التحليل:

يصور التمثال جسم امرأة بأسلوب تجريدى خال من التفاصيل اختصر شكل الجسد فى بخطوط هندسية بسيطة الى صورة تشبيهيه اقرب للشكل البيضاوى ليوحى باستدارة الجسم الانثوى مع بروز خفيف يمثل الراس الأكتاف اتصف التمثال بمبدأ التماثل بين جانبى التمثال فلو اقمنا خطا وهميا عموديا يجتاز التمثال من اعلى الى اسفل لحصلنا على نصفين متماثلين ومتوازيين للتمثال.

الخطوط المكونة للتمثال هى الخطوط المستقيمة والتى تتحول فى الزوايا الى خطوط منحنية قوسيه مرنة ، سطح القطعة مصقول يوحى بالنعومة و الانوثة و تمثل خطوط العرق الطبيعى للحجر بلونها البنى الغامض على سطح التمثال ذا الون الفاتح حركة فى شكل ترددات بيضاوية تغطى كل التمثال مما يبعث الحيوية الداخلية للتمثال.

هناك غياب للملامح الجنسية والتفاصيل عدا العينين واللتين نقشتا بخط رفيع فى شكل مستطيلين افقيين فى اعلى الوجه كما يوجد خط افقى اعلى العينين ربما يمثل الشعر .

عينة رق (1)

اسم القطعة :تمثال صغير من الطين على هيئة ادمية ،

ألمنطقةالتى وجدت بها مدينة كرمه شمال السودان

موقعها الحالي متحف السودان القومى(الخرطوم ، الس ودان)

تاريخها : حضارة كرمة 2050 ق م 1500 ق م)

خامتهما :التراكوتا

المصدر : شارلس بونيه 1997 ، ص 58)

الوصف:تمثال صغير من الطين اقل من 10 سم

التحليل :

صمم التمثال فى شكل بسيط من كتله واحدة نفذه بخطوط منحنية فى شكل قوسين صغيرين يمثلان الجزء الاعلى من جسم التمثال وقوسان كبيرين يمثلان الجز الاسفل للجسم اللذى يجمع بين الاسطوانى واللولبى و يستند على قاعدة مسطحة الاقواس المكونة لجسم التمثال تشكل زوايا حادة تتجه لليمين واليسار.

يقوم التصميم على العناصر الهندسية اذ ينكون من ثلاث مثلثات مثلثان فى الاسفل يمثلان ثنائية تضاد تكون شكل شبه لولبى يجسم عليه مثلث ثالث فى الاعلى.

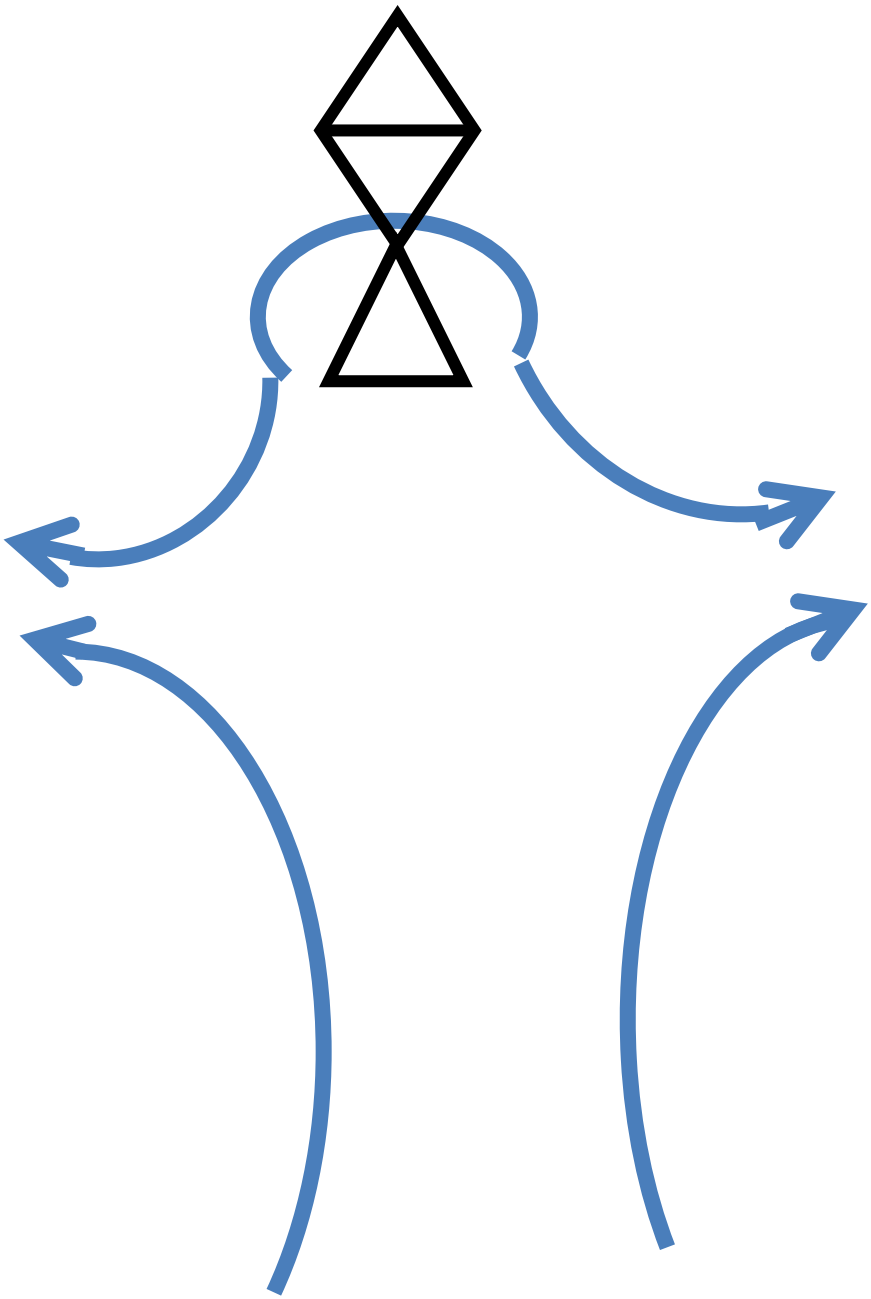

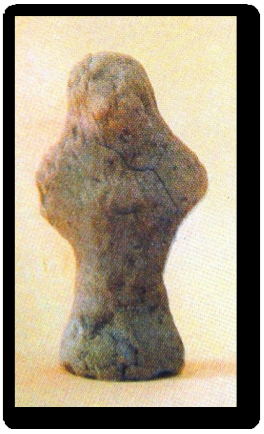

عينة رقم (١)

اسم القطعة تمثال صغير من الطين على هيئة ادمية ،ألمنطقة كرمه مدينة شمال السودان

موقعها الحالي متحف السودان القومى (الخرطوم ، السودان)

تاريخها :حضارة كرمة 2050 ق م 1500 ق م)

خامتهما :التراكوتا

ألمصدر : شارلس بونيه و احمد حاكم ، ص 258)

الوصف تمثال صغير من الطين طوله ، حوالى 10 سنتمترات

التحليل :

يتكون التمثال من اشكال هندسية بسيطة اسطوانتان تمثلان الجسم الجزع و الارجل تعلوهما دائرة تمثل الراس و هنا ك نتوء صغير فى الجانب الايمن يرمز لليد ، ركب التمثال بشكل بسيط جدا بخطوط هندسيه مستقيمة ودائرية حيث يعلو الشكل الاسطوانى ويرتفع فى الفضاء ليقدم ويبرز جمال الدائرة المستقرة فى اعلى الشكل الاسطوانى ويظهر جمال الدائرة باستدارتها وحوافها الناعمة المنحنية ،فالشكل الدائرى ليس له بداية ولا نهاية فهو يشير الى الاستمرارية و الابدية ويوحى بالحركة المستمرة والتى تبعث الحيوية فى جسم التمثال ، يتمتع التمثال بقيم تجريديه عاليه جدا فقد اختزل الجسم الانسانى بكل تفاصيله فى دائرة واسطوانة .

يتدرج التصميم فى ايقاع تصاعدى من اسطوانة كبيرة فى الاسفل تعلوها اسطوانة صغيرة ثم الدائرة فى قمة القطعة لتجذب نظر وانتباه المتلقى .

عينة رقم (٢)

اسم القطعة : دمية نسائية

ألمنطقةالتى وجدت بها : شمال السودان مدينة الكدادة ، جبانة ج ،القبر 9

موقعها الحالي متحف السودان القومى تحت الرقم 26895 م س ق

تاريخ ألمنحوتة العصر الحجرى الحديث

خامة المنحوتة : التراكوتا

المصدر (د. كاب الرفيق مصطفى 2013 ، ص 86)

ألوصف : تمثال انثوى من الطين المحروق ارتفاعا 9 سم وعرضا 4 سم

التحليل:

يتميز التمثال بحس تجريدى وقيمة جمالية عالية فالتكوين العام للتمثال مبنى من ثلاث دوائر مدرج من الصغيرة فى الاعلى تمثل الراس تليها دائرة تحوى دائرتا الصدر من الامام ويظهر الثديين بشكل ضعيف وفى الاسفل دائرة كروية كبيرة عبارة عن قاعدة للتمثال لا توجد يدين ولا رجلين والشعر يتدلى فى شكل جديلة كبيرة تأخذ الشكل المخروتى تنزل منتصف الظهر وقد نقش الشعر بخطوط صغيرة ناعمة يستند الشعر ودائرة الراس على العنق الاسطوانى والذى تفصله عن الصدر خطوط افقية تمثل قلادة او زينة يظهر رسم للعينين اعلى الوجه موضح بخطيين منحنين يرسمان العينين اما اسفل الجسد الممثل فى الكرة كبرى ممتلئ كامل الاستدارة مغطى بالوشم الذى يظهر فى شكل زخارف منتظمة اشبه بنسيج السعف نفذت فى شكل خطوط افقية ، الخطوط المكونة للقطعة هى خطوط منحنية انسيابية مرنة تتماشى مع الجسد الانثوى وتظهر جماله

تتكون القطعه من الاشكال الهندسية الدوائر والاسطوانات فى يقاع متناغم يبرز جمال تكوين القطعة رغم بساطة تصميمها.

النتائج والتوصيات

النتائج:

مثل النحت فى الحضارات السودانية القديمة نشاطا اجتماعيا تنحصر غايته في الحياة او الواقع نفسه.لان القيمة الحقيقة للتمثال فى كونه جزءا من الممارسات الطقسية فى المجتمع ، ثل العبادة وطقوس العبور وتسجيل الحياة العامه. يحتوى النحت السودانى القديم على قيم تشكيلية و جمالية عالية تمثل ارث تاريخى وجمالى ثر.

من خلال دراسة وتحليل العينات السابقة نلاحظ ان فن النحت السودانى القديم تميز برمزية التعبير وجمال الخطوط المرنة البسيطة ليو ى بالرشاقة والرقة المتناهية في النحت والتنفيذ حوى النحت السودانى القديم نوعا من التجريد في الخطوط الخارجية المحددة لكتل وهيئات التماثيل. ذلك ان خطوطه هندسية الطابع وحادة وصلبه وتفتقر الى انحناءات وليونة الخطوط الواقعية ، فقد انتج فى شكل كتل صلبة لا تحتوى على تفاصيل دقيقة ويعزى ذلك الى صلابة الخامات التي نحتت منها التماثيل والتي دعت النحات لمثل هذه التجريدات الهندسية او عدم المعرفة الدقيقة بالتشريح البشرى.

تتضح ملامح التجريد فى النحت السودانى القديم من خلال المقدرة على التعبير عن القيم النحتية عن طريق التجريد فى الكتلة والبعد عن التفاصيل والفن السودانى القديم رغم انه اقرب الى الفن التمثلى إلا ان استخدامه للأشكال الهندسية وتحويله جسم الانسان او الحيوان الى دوائر واسطوانات ومثلثات واستخدامه الزاوية الحادة والخطوط الهندسيه المنافية للمرونة الطبيعية تدخله فى دائرة التجريد و نلاحظ ذلك فى عدم الاهتمام بالنسب والتشريح البشرى لجسم

الانسان والحيوان وعدم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة وعدم النقل نقل مباشر للمثال وإنما صور كتل تمثيلية توضح الهيئة العامة للموضوعات المراد نحتها.

التوصيات:

تشجيع الكتاب والباحثين على نتاج المزيد من الدراسات التى تتناول الفن السودانى القديم ونشرها للتعريف بفنون السودان ودورها فى حركة الفن العالمية وتاريخ الفن.

تفعيل دور الاجهزة الاعلامية فى نشر الفن والثقافة السودانية والتعريف بها.

قائمة المصادر والمراجع :

. / اسماعيل عز الدين (1931 م) ، الفن و الانسان ، دار القلم بيروت لبنان.

2 / جيمنيز مارك 2012 م) الجمالية المعاصرة ، الاتجاهات و الرهانات ،ترجمة كمال منير ، منشورات ضفاف ، بيروت لبنان

3 / الشماط على 998.) تاريخ الفن ، مطابع وزارة الثقافة دمشق ، سوريا .

4 / عزت محمد 996) قصة الفن التشكيلى ،العالم القديم ،الهيئة المصرية العامة ، مصر .

5 / فؤاد نعمات 1984)التراث والحضارة ، دار الهلا ، مصر .

6 / الحسين ابراهيم 2009) اوهام الحداثة فى الفن التشكيلي المغربى ، دائرة الثقافة و الاعلام ، ادارة الفنون الشارقة ، الامارات العربية المتحد .

7 / سليمان حسن 967.)سيكولوجية الخطوط ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر.

8 / البسيونى محمد 994.) اسرار الفن التشكيلي عالم الكتب الطبعة الثانية ،مصر .

9 / ادمان اروين 928,1939)الفنون والإنسان ،ترجمة مصطفى حبيب،دار مصر للطباعة .

10 / فاروق شرف (2002) فن ا حت والاستنساخ ،دار القاهرة للكتاب ،مصر.

11 / بشير سامية 005!)تاريخ مملكة كوش نبته ومروى ،دار الاشقاء للطباعة والنشر ، السودان .

12 / اندرسون جولى (004!) كنوز من السودان دار نشر المتحف البريطانى.

13 / خميس حمدى 976.)التذوق الفنى ودور الفنان والمستمتع دار معارف مصر ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مصر.

14 / على عبد الرحمن و أندرسون جولى 013!)اشراقات مضيئة من متحف السودان القومي ، ترجمة الحسن احمد ، الاثار للجميع ،السودان .

15 / حاكم محمد و بونى تشارلس 997.)كرمة مملكة النوبة احمد ،شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر ، السودان .

16 / بشير سامية 1999) تاريخ الحضارات السودانية القديمة ، دار الاشقاء للطباعة والنشر ، السودان .

17 / برتليمى جان 970.) بحث فى علم الجمال ،ترجمة انور عبد العزيز ونظمى لوقا ، دار نهضة مصر.

18 / كاب الرفيق مصطفى 2013) الفنون التشكيلية فى حضارات السودان القديم،هيئة الخرطوم للصحافة والنشر ، السودان .

المجلات العلمية والدوريات:

/ راضى محمد (ابريل 2002) ابجدية اللغة التشكيلية ، جريدة الفنون الـ ويتية ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون و الاداب ، الكويت .

2/ رينولد جاك و لش كرزينياك لش 997) ، ا قبل التاريخ فى السودان ، السودان ممالك على النيل معهد العالم العربى ، باريس .

3/ توروك لازو 2003) مملكة مروى ، النوبة ممالك النيل فى السودان

4/ حسين حسن 2003) تاريخ التنقيب الاثرى فى السودان ، النوبة ممالك النيل فى السودان.

مواقع الشبكة العا مية (الانترنت)

. الموسوعة الحرة ، الشبكة العنكبوتية

www.almaany.com ، 2010 ، 2016 ، /قاموس المعانى

ملحق مصطلحات الدراسة:

Sculpture النحت :

النحت هو فن انتاج اشكال مجسمه او بارزه وتنفيذها فى هيئة ثلاثية الابعاد عن طريق الحفر و ذلك بالإزالة من الكتله باستخدام اداة للحفر حتى تبرز معالم العمل المنحوت (صر 2006, brahim bot)

الحضارة Civilization :

هى ثمرة كل جهد يقوم به الانسان لتحسين ظروف حياته سواء كان المجهود مقصود او غير مقصود. (د. نعمات احمد فؤاد ، 1984 ص 19)

Modernity: الحداثة

هى التعصب للحاضر ضد الماضى (عن فلوبير) تعتبر الحداثة مناهضة الماضى شرط اساسى لضمان شرعية الوجود ويحزوها وازع التجديد وتقوم على فكرة الاستمرار التحويلى لمعطيات الماضى والقطيعة الاستدماجيه له (ابراهيم الحسين 2009 صر 8).

Line الخط

اتجاهات لقوى تتقاطع فى نقاط لها اهميتها بالنسبة للعمل الفنى (حسن سليمان 1967 ، ص:) ويمكن تعريف الخط بأنه دالة مسار النقطه المتحركة (د. محمد راضى ، 2002 ، ص: 47) والخطوط انواع منها المستقيم ،المنحنى ،الحلزونى و الزقزاقى .

المساحة:

تعتبر المساحة جزء ن وحدة بناء العمل الفنى وهى الفراغ المرصود بين الخطوط التى تتجه اتجاهات مختلفة فهى لغة يمكن ان تحدث تعبيرا كلما احكم صياغتها وربطها بعضها ببعض ،وهى تتجمع او تتفرق ،تتألف او تتباين ، تلتئم او تتبعثر ،تتداخل ويغطى بعضها البعض او تتسطح و تتجاور دون ان تطغى حداها على الاخرى (د. محمد البسيونى 1994 م صر 3)

Mass الكتلة

تعنى صلابة الجسم وتميزه بأبعاد ثلاثة وتتحقق من خلال الحجم (د. محمد البسيونى 1994 م ص 47)

Space: الفراغ

هو الفضاء الذى يحيط بالكتل والأحجام فى العمل الفنى النحتى ويمكن ان يتخلل الفراغ العمل لنحتى كوسيلة من وسائل التشكيل الفراغى (نذير الزيات 1990 1989 ، ص 3).